بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اللهم انا نسالك قولا بالحق وعملا به وطلبا للرشد وانتهاء اليه
ونعوذ بك من ان يشغلنا الهزل عن الجد وان يستحوذ علينا
الباطل دون الحق وان نهرب الى دعة الجهل وحلاوته
عن تكلف العلم ومرارته وان يغرنا ثناء الناس علينا عن انفسنا
ويغلبنا حسن ظنونهم علي يقيننا وان نقنع من العلم بالتطرف
ونرضى من الادب بالاسم ومن الفهم بالرسم فقد كثر المدعون
وقل المتحققون وتراضى الناس بان يقرب بعضهم لبعض بما هم
عارون عنه وقنعوا بان يتسموا بما هم خالون منه فصار العلم
بالمجادله واصبح الادب بالتغلب والمصانحه وجلس في كل زاوية
عالم لم يعلم ومفهم لم يفهم يتسلل من العلم لواذا ويداخل
اهل الحقايق بالمخاريق ويسبح في اودية الدعوى بكف الباطل
فان طولب ببرهان تترس بالعربده وان سيل عن شيء حاجر وتشاغل
بالمعارضه وما اخوفني ان اذم الزمان وانا آلته واقع في المدلسين
وانا منهم واشكو الزمان وانا عيبه وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء

ثم ان هذا كتاب صنفناه تذاري به الزمان ونجانس
بتاليفه الوقت ولكل زمان تصنيف يحليه وفي كل وقت علم
يقتضيه وربما ضاق الوقت عن صرف الجد وجل عن كل الهزل
فاحتيج الى سلوك طريقه بينهما ولكل مقام مقال ونحن نخرج
من عهده هذا الكتاب وننبر الى الناظر فيه مرعيبه عنده ونكشف
عن صورته ليكون نظره فيه عن بصيرة وتركه له عن معرفه
فائده ان طلبه غير عارف بفضله كان مقلدا وان رفضه دون
اقامة الحجة في رفضه كان متحاملا متعصبا هذا ارشدك الله
كتاب التقطه من افواه الشطار والعيارين وجمع في مجالس
المغنين والمضحكين وروي من البهم والزير وحصل في اثناء
البرابط والمزامير وسمع اكثر ما فيه من السوال والسايله
وتلقف من بين كلام الظرفا والصوفيه فان طالبتنا في اسانيده
باسم الحسن البصري وبالروايه عن بكر بن عبد الله المزني
والمراسيل عن قرقدا السبخي والسماع عن محمد بن كعب القرظي
وقتاده بن دعامة السدوسي واحدثنا في ابيانه برواية الاصمعي
واختيار المفضل الضبي وتصحيح ابي عثمان المازني واجازه محمد
ابن المستنير النحوي وان عبد الله بن الاعرابي اوردت منا

في امثاله ان يكون من حكم اكثم بن صيفي او امثال بيهس الفزاري
او نوادر عامر بن الظرب العدواني وعمرو بن حممة الدوسي
كنت قد طالبتنا بما نعيا به وتحكمت علينا بما نعجز عنه
وكل شيء من معدنه يجلب وكل متاع في قرارته يطلب ونحن نعتذر
من الحاجه الى جمع هذا الكتاب بما عليه جل اهل الزمان وخدم
السلطان من الميل الى الادب الرطب لسهولته والنفور عن الادب
اليابس لوعورته حتى ان احدهم يتطير من شعر اهل الجاهليه
ويستبرم بغويص النحو واللغه ويضرب قفا نبك مثلا لكل متبذل
ويجعل عفت الديار معيارا لكل متروك مهمل قال بعضهم
خلقنا على باب الامير كأننا ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وقال آخر
خلقنا عنده حتى كأنا ... الكهبتي بصحنك فاصبحينا
وقال آخر
وارزاقنا الاستبين وجوهها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل
وانما الادب ارشدك الله لسان والسان آلة والآلة تنفق
بطلب الطالب لها ورغبته فيها كما تكسد برغبته عنها وانزوايه منها
فالمهمل اذا احتيج اليه مستعمل والمستعمل اذا استغني عنه مهمل

ولذلك

ولذلك من الشان ترك الناس ذكر الشيح والقيصوم واقبلوا
على ذكر النرجس والورد وطووا ذكر الاثافي والرماد والوقوف
على الاطلال والاوتاد الى ذكر البساتين والانهار والتغلل بالانوار
والازهار واغبوا ذكر زينب وعنمه واكثروا ذكر تحية وترهة
اذ كان هذا اجري على لسانهم واشبه بحكم زمانهم وقد قال
امير المومنين الناس بزمانهم اشبه منهم بابايهم فبالجمله
ان الناس بالزمان والزمان بالسلطان والسلطان متصرف
على حكم حاشيته وبطانته وناظر باعين كتابه وكفاته
وحلهم بل كلهم مايل عن موارد الجد الى حلاوة الهزل
يستبشع الاعراب ويلعن الاعراب ويتطير من شعر السماخ والطرماح
اذا رووه وينفر من كلام قس والاهتم اذا حكوه فان فاوضه
مستعطف ببيت لحاتم طي زوى وجهه وصعر خده وسد اذنه
وجعل حرمان من انشده حرآة هذا اذا لم يتعذراك الى شتم الحي
ولعن الميت ولما كان الشان هذا الشان والزمان هذا الزمان
وضعت هذا الكتاب وجمعت فيه امثال استحدثها مولدو العصر
وانشاء الزمان وابنا الدولة العباسيه من اهل بغداد وغيرها
من العراق ودمشق وذواتها من الحجاز وهي قريبة الى الفهم

جزاه
واذا

عذبة على اللسان مقبوله في القلب لا يجهلها العامة ولا يتكبر
عنها الخاصة واكثرها مرسله لا يعرف اصحابها لاتيان الزمان
على ذلك ولان كلام العرب لا تقيده الافهام ولا يشغل تخليده
الاقلام ولا يجري في الضبط والروايه مجري كلام العرب
الذين حفظوا انسابهم وقيدوا اديهم وعلموا ان الامثال
حكمتهم فوعوها وايقنوا ان الاشعار دواوينهم فرووها
فاخذها الباقي عن الماضي وتلقفها المستفيد عن الراوي
حتي وصلت الينا فاودعناها الكتب وشغلنا بها الخواطر
وانما غايتنا في هذه الامثال ان نلتقطها من افواه الكتاب في الدواوين
والتجار في الاسواق والغرباء في الاسفار والخلعاء في مجالس الطرب
والمتكلمين في محافل الجدل والشعراء في مواضع المباذهه والمناواة
والملوك والعمال في صدور مجالس الخلوه والمنادمه لما ابنا هما
في المحافل اجول وبالقلوب اعلق وبالوقت اليق وليس كل ما قاله رجل
يتمثل به حكيما ولا جميع ما استعاره مستعير في صفة او مدحة
او هجاء او معاتبة نسقنا وانما قصدنا المثل السائر الذي
لم ترسله العرب الاول المجانبون ولا ذكره المصنفون الذين ابتدءوا
بجمع هذا الباب كابي عبيد والمفضل الضبي وكالاصمعي

وعلي بن الزين الطبري وقبلهم عبيد بن شريه الجرهمي
وليس كل نعت صايب ولا كل كلام فصل يسمي مثلا وانما المثل
ما استعمله غير واضعه وهو يقبله ووضعه في اثناء كلامهم
الخاصة والعامة فقد قال قوم في الجاهليه وفي صدر الاسلام
اقوالا لو استعملت لكانت امثالا بل كانت تربي على كثير مما استعملوه
فدفنت تحت النسيان وماتت في اثناء الدفاتر وليس لهذا الباب
حد معلوم ولا رسم مرسوم وانما هو على حسب ما يعرض للبحث
ويسنح في الوقت قالت الخنسا

كانه علم في راسه نار ، وقال النابغة

كذي العز ملول غيره وهو راتع ، وقال الاخطل

كالعز يكمن حينا ثم ينتشر ، وقال لخر

كاني بين خافيتي عقاب ، وقال ابو تمام

كتضال الحسا في الطمار ، وقال الاعشى

كان مشيتها من بيت جارتها ، مر السحابة لا ريث ولا عجل

وقال القطامي

كان الناس كلهم لام ، ونحن لعلة علت ارتفاعا

وقال جرير

اخر		من لم تخنه الاماني خانه العمر
اخر		قد يصبح الله امام الساري
اخر	٥	وليس ينجيك حذار من ردا
اخر		الموت باب وكل الناس داخله
اخر		ويستريح الى الاخبار من جهلا
امير المومنين		لا خير في الصمت من الحق
اخر	٥	والصمت احسن من بعض المعاذير
اخر	٥	واذا القريب جفاك فهو بعيد
اخر		وتقويم اسعار النساء غناء
قديم		ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
اخر	٥	حق الاديب على الاديب فريضة
اخر		ليس يعلم ما حوى القمطر
فيها		ما العلم الا ما حواه الصدر
ابو تمام		والدمع يحمل بعض ثقل المغرم
اخر	٥	خذ اللص من قبل ان ياخذك
اخر		لا تخشعن لطارق الحدثان
المتنبي		وما ماضي الشباب بمسترد

فيها ديلاس

فيها		ولا يوم يمر بمستعاد
فيها		وان الجرح يقر بعد جبر
اخر	٥	اخفض الصوت ان نطقت بليل
فيها	٥	والتفت يمنة قبل الكلام
اخر		وان اللسان بريد الفواد
فيها		والصمت خير من كلام يساء
فيها		فكن صامتا تسلم وان قلت فاعدل
سابق البربري		واستخبر الناس عما انت جاهله
يحيى بن خالد		وانما الليل نهار الاديب
اخر		خل جنبيك للرامي
البحتري		وما نفع السيوف بلا رجال
بسامي	٥	لا يبصر الدينار غير الناقد
ابو العتاهية		وكل امرء عن خلو صاحبه خلو
ابو تمام	٥	اياويل الشجي من الخلي
بسامي		وما خلا الدهر من صاب ومن عسل
اخر		والى غد فرج قريب عظيم
القطامي	٥	وخير الامر ما استقبلت منه

اخر	٥	قد يوخذ الجار بذنب الجار
اخر	٥	جزآء مقبل الوجه اضرطه
اخر		ان الكريم الذي تبقى مودته
اخر		رب جد هاجه اللعب
اخر	٥	وان نعم دين على الحر واجب
اخر	٥	وكم صعب تشدد ثم لانا
قسيم		ولا تجزع لامر ضاق صدرا
فيها	٥	فان الغنى للمنفقين قديب
فيها		وللحق في مال امرء الصدق نوبه
اخر		وللدهر من مال اليتيم نصيب
اخر	٥	وما خير مولى نعمة لا يعيدها
اخر		واذا غنيت فلا تكن بطرا
اخر		واغض قليلا سوف يقبل مدبر
فيها		ان في الصمت لاقوام سعه
وايضا		الزم الصمت اذا لم تسل
الازدي		العلم خير اداة انت جامعها
ابن هيم بن ميمون		كتابك ودعه اذا ما اعرته

الاحوص		وللهوداع دايب غير غافل
اخر		ليس الكريم اذا اشدي بمنان
اخر		انت للمال اذا امسكته واذا انفقته فالمال لك
اخر		ارحم ضعيفك لا يحل بك ضعفه
اخر		ومتى يصبك خصاصة فاصبر لها
فيها		والى الذي يهب الرغايب فارغب
فيها		لا تغضبن على امرء في ماله
فيها	٥	وعلى كرايم صلب مالك فاغضب
اخر		حب الرياسة داء لا دواء له
فيها		وقل ما يجد الراضين بالقسم
اخر		لا تخضعن لمخلوق على طمع
اخر	٥	ودثما غلا الشي الرخيص
فيها	٥	وشر الزاد ما عاف الحميص
اخر		انك ان تقدر لك الحمي تحم
فيها	٥	كيف توقيك وقد جف القلم
اخر		ان الجدود قريبات الحمافات
ابن شكله		ان الجبان حتفه من فوقه

اخر ويصبح الجاهل مرزوقا

المتلمس ولا يبقى الكثير مع الفساد

اخر كتاب الامثال جمع ابي بكر الخواردمي وصلوات الله وسلامه
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
وبالاصل ما صورته وقع الفراغ من نسخه في التاسع
والعشرين من شهر رمضان سنه اثنين واربعين
واربعمايه وكان الفراغ من هذه
الاحرف التاليه
في العشر الاوسط

من شعبان سنه ثمان وعشرين بعد الالف من الهجره بمحروسه مصر

نهاية المخطوطة